

41 سورة آل عمران بدءاً من الآية 33 إلى الآية 711

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكااديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق - [00:00:00](#) على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله. توقفنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي عند آآ قوله آآ تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:00:28](#) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. في اه هذه الايات اه ذكر المؤلف رحمه الله يعني لم يذكر في هذه الاية الاولى والثانية والثالثة ذرية بعضها من بعض والله السميع العليم. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضع - [00:00:50](#) قالت ربي اني وضعتها انثى. قال المؤلف رحمه الله محررة في قوله تعالى آآ اني نذرت لك ما في بطني محررا. قال المؤلف رحمه الله الله محررا عتيقا لله عز وجل. قال مجاهد خادما للمسجد اي لبيت المقدس. وقيل - [00:01:15](#) عتيقا من امر الدنيا مشتق من الحرية اه هذا معنى قول امرأة عمران اه عندما قالت اه اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا اي - [00:01:40](#) اه خادما لبيت المقدس. فهي نذرت وهي لا تعلم ما في بطنها ذكرا او انثى لكنها نذرت ان يكون هذا المولود الذي في بطنها ان يكون عتيقا لله عز وجل. وان - [00:01:59](#) تجعله خادما في بيت المقدس. يتحرر من امور الدنيا ومن علائق الدنيا ويتفرغ لخدمة بيت المقدس للعبادة والطاعة فيه. فقال المؤلف رحمه الله بعد ذلك في قوله تعالى آآ فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت. طبعاً كلمة وضعت - [00:02:19](#) فيها قراءتان سبعيتان. والله اعلم بما وضعت التي نقرأ بها. وهي التي بسكون التاء لانها اه تاء التأنيث الساكنة هنا مع الفعل الماضي وضع يصبح الكلام والله اعلموا بما وضعت يصبح الكلام من اه قبل الله عز وجل بعد قولها اه - [00:02:49](#) آآ اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت اي هي امرأة عمران. هذه القراءة التي نقرأ آآ بها القراءة السبعية الاخرى بضم التاء. والله اعلم بما وضعت. فتكون هنا التاهية الفاعل تاء الفاعل - [00:03:20](#) والله اعلم بما وضعت فيكون الكلام اه امرأتي اه عمران. الكلام لامرأة عمران. يعني اني نذرت لك ما في قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت. يعني وضعت انا فتتكلم عن نفسها. يعني هناك قراءتان سبعيتان في الفعل. اه وضع - [00:03:40](#) وضعت وضعت يعني هي والكلام لله عز وجل او للملك ووضعت الكلام لها هي بضم حتى فيصبح تصبح هي المتكلمة وليس الذكر كالانثى تنتم لهذا الكلام ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله واني سميتها مريم واني سميتها آآ مريم - [00:04:04](#) اه قال المؤلف رحمه الله مريم اسم اعجمي. اسم اعجمي فعلا والاسماء الاعجمية التي المقصود بها الاسماء الاعجمية هي التي في الامم غير العربية. يعني في الامم اليهودية والنصرانية. الامم السابقة كاسماء الانبياء كثير من اسماء - [00:04:31](#) الانبياء ما عدا اربعة هي التي آآ اسماء عربية. اما البقية فكلها من انبياء بني اسرائيل ومن قبلهم ومن بعدهم وليس تؤمن العرب فقال المؤلف رحمه الله مريم اسم آآ اعجمي. ثم آآ بعدها في قوله تعالى وانبتها نبات - [00:04:51](#) الحسنة في قولي واني اعيد بك وذريتها من الشيطان الرجيم فهنا آآ واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. هنا امرأة عمران

آ استعازت بالله عز وجل آآ من ان يضره الشيطان يضر هذا المولود الذي جعلته محررا لبيت المقدس قالت واني - [00:05:14](#)

بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن. وانبتها نباتا حسنا وانبتها نباتا حسنا اي احسن نشأتها في الباطن والظاهر فكانت صورتها جميلة وباطنها ايضا جميل وحسن. فهذا معنى النبات الحسن. ولهذا يحسن ايها الاحبة ان - [00:05:41](#)

ندعو لابنائنا بهذا الدعاء. اللهم انبتهم نباتا حسنا هذا الدعاء آآ له اثر باذن الله في آآ صلاح الابناء صلاح الظاهر والباطن عندما يدعو الانسان بهذا الدعاء دعاء اللهم انبتهم نباتا نباتا حسنا - [00:06:06](#)

انا انقطع الصورة عندي فما ادري هل ما زال البث مستمرا عنكم ارجو افادة ايها الاحبة انا الصورة انقطعت عندي هل الصوت مستمر طيب ما دام الصوت مستمر الحمد طيب - [00:06:28](#)

ما دام الصوت مستمر الحمد لله طيب يقول المؤلف رحمه الله اه في قوله تعالى وكفنها زكريا وكفلها زكريا. مع انه فيها قراءتان سبعيتان ايضا. احنا نقرأ بالتشيت فلها اه زكريا - [00:07:16](#)

وفيه قراء سبعة بالتخفيف وكفلها زكريا وكفلها زكريا. قال اي ضمها اليه وحضنها اه يعني تكفل بامورها وتكفل بشؤونها. فهذا معنى الكفالة ثم قال في قوله تعالى اه في الاية - [00:07:37](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قال المؤلف رحمه الله المحراب مقدم المجلس واشرفه وكذلك هو من المسجد والمحراب - [00:08:02](#)

الغرفة ايضا والجمع المحاريق. فالمحراب المحراب هو اشرف مكان في البيت او اشرف مكان في المسجد الذي هو مكان الامام فهذا هو المحراب اتخاذ المحاريب من الفوائد الجليلة التي نأخذها من هذه الايات ايها الاحبة - [00:08:23](#)

اتخاذ المحاريب في البيوت ما معنى اتخاذ المحاريب في البيوت؟ معناه ان آآ يجعل الانسان له مكانا آآ مخصصا يتعبد الله عز وجل فيه يقرأ القرآن يعني زاوية في البيت يضع فيها المصحف يضع فيها السبحة - [00:08:50](#)

اه يذكر الله عز وجل فكأنها محراب له في هذا المكان هذا يجعل الانسان يرتبط بهذا المكان ويتذكر العبادة والطاعة. كل ما نظر الى هذا المكان الذي فيه مثلا حامل المصحف ومصحفه - [00:09:08](#)

يعني هذه الاشياء اه تجعل الانسان ينشط احيانا العبادة فاتخاذ المحاريب في البيوت يعني امر آآ له آآ اصل في آآ في السيرة النبوية النبي صلى الله عليه وسلم عندما زار احد الصحابة قال اريد ان تصلي لي في هذا المكان فصلى له النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال اين تريد ان اصلي؟ فاشار الى زاوية في البيت - [00:09:24](#)

فيها ليتخذها مصلى ذلك الرجل. ذلك الصحابي رضي الله عنه وارضاه. فمما يحسن ايها الاحبة ان نفعله في في بيوتنا ان يتخذ الانسان له محرابا في بيته يعني زاوية في البيت تذكره دائما بالعبادة وبالطاعة - [00:09:53](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى لما قال آآ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قال المؤلف رحمه الله انى لك هذا يعني من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله - [00:10:12](#)

لماذا استغرب زكريا عليه السلام؟ من هذا الرزق الذي يأتي الى مريم لانه اه كما قال اهل التفسير يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف تأتيه بها الملائكة. ولهذا ماذا قالت مريم؟ قالت هو من عند الله - [00:10:30](#)

يعني ليس هذا مما تأتون به انتم من بيوتكم او تصنعونه آآ من اطعمتكم وانما هو من عند الله ان الله يرزق من تشاء بغير حساب. هذه اية عظيمة جعلها الله عز وجل لمريم عليها السلام - [00:10:52](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى هنالك دعا زكريا ربه. هنالك دعا زكريا ربه. هنالك يعني في ذلك الوقت. في ذلك الوقت دعا زكريا ربه. زكريا طبعاً يمد ويقصر فيه قراءتان يعني زكريا وزكريا. بالهمزة - [00:11:10](#)

هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع. الدعاء فنادته الملائكة ولاحظوا هذه الفائدة التي ذكرناها قبل قليل ايها الاحبة فائدة جليلة وعظيمة. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي في محرابه. المحاريب - [00:11:30](#)

التي يتعبد فيها لله عز وجل هي اماكن تنزل الرحمات والبركات والخيرات لقوة الصلة بالله عز وجل في هذه الاماكن اذا جعلها الانسان

متعبدا له فلاحظوا يعني الاجابة جاءت لذكريا عليه السلام وهو قائم يصلي في - [00:11:51](#)

المحراب ان الله يبشرك بيحيى. قال المؤلف رحمه الله يحيى قيل اسم اعجمي وقيل عربي سمي به لان الله احياه بالايمن فايا كان فيحيا لكن هو يحيى اسم اعجمي لماذا؟ لانه في آآ امتي آآ بني اسرائيل - [00:12:11](#)

وليس من انبياء العرب قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى آآ ان الله ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. قال حصورا يأتي على ثلاثة على اوجه ثلاثة. الحصور الذي لا يأتي النساء - [00:12:31](#)

لا حاجة له فيهن. والذي لا يولد له الذي لا رغبة له في النساء لعدم وجود آآ يعني آآ الشهوة التي تطلب النساء يحيى عليه السلام قيل انه يعني من اوصافه انه حصور بهذا المعنى الذي لا يأتي النساء. ثم قال في قوله تعالى - [00:12:53](#)

اه قال اه قال ربي انا يكون لي غلام؟ ذكريا عليه السلام لما نادته الملائكة وهو قائم في الصليب في المحراب وبشرته بالغلام وهو على كبر في سنه. قال ربي انا يكون لي غلام قد بلغني الكبر وامراتي عاقر - [00:13:22](#)

قال المؤلف رحمه الله الكبر ويقال بالكسر مصدر الكبير من الاسماء والامور وبالظم الكبير بالسن. الكبير السن. يعني الكبر والكبر الكبير يعني الكبير والكبر في السن. والكبر في السن. قال وامراتي عاقر والعاقر قال المؤلف رحمه الله عاقر العاقر والعقيم بمعنى واحد -

[00:13:39](#)

وهي التي لا تلد والذي لا يولد له يعني تطلق على الرجل وعلى المرأة. رجل عقيم وامرأة عقيم ورجل عاقر وامرأة عاقر فهما بمعنى واحد فهما بمعنى واحد الذي لا يولد له. الذي لا يولد له. فهذه كانت اية عظيمة لذكريا عليه السلام. انه على كبر من سنه - [00:14:04](#)

وانه ايضا ان اه امرأته انها عاقر لا تلد عقيم لا تلد فهذه كانت اية عظيمة لذكريا عليه السلام قال كذلك الله يفعل ما يشاء. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى قال ربي اجعل لي اية في كلام ذكريا عليه السلام - [00:14:24](#)

قال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. قال رمزا الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة بصوت وقد تكون اشارة بالعين والحاجبين. اذا الرمز وتحريك الشفتين من غير صوت - [00:14:44](#)

من غير صوت هذا الذي اذن الله عز وجل لذكريا فيه ان تكون اية له انه لا يكلم الناس الا رمزا. قال واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار قال المؤلف رحمه الله العشي بعد العصر. وقيل بعد الزوال والعشي اخر النهار والعشاء من وقت غروب الشمس الى ان يمضي صدره - [00:15:02](#)

من الليل اذا العشي ووقت المساء يكون اما بعد زوال الشمس او يكون بعد العصر وهو وقت اذكار المساء وقت اذكار المساء تكون في العشي يعني بعد العصر. وهذه اللفظة ما زالت مستخدمة ومستعملة - [00:15:26](#)

اه في بعض القبائل عندنا في قبائل الجنوب في جنوب الجزيرة العربية ما زالوا يستخدمون هذه في كلامهم العامي. يعني يقول العشي وقت العشي فتستخدم ما زالت بلغتها او بلهجتها الفصحى ما زالت تستخدم في قبائل من - [00:15:47](#)

من قبائل الجزيرة بهذا المعنى الموجود في كلام الله عز في علاه. قال والابكار الابكار من طلوع الفجر الى الضحى من طلوع الفجر الى الضحى. فهذا وقت اذكار الصباح واذكار المساء. الابكار الذي هو من - [00:16:07](#)

طلوعي الفجر من طلوع يعني من اذان الفجر الى ارتفاع الشمس وقت الضحى الى وقت الضحى هذا الذي وقت وقت البكور وقت البكور وهو من اعظم اوقات اليوم ومن اكثرها بركة. وهو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم بورك لامتي - [00:16:27](#)

في بكورها بورك لامتي في بكورها. فيحرص الانسان على استغلال وقت البكور. لانه وقت بركة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم للذي يستغل هذا الوقت. بورك لامتي في بكورها. فمن يستغل هذا الوقت في الحفظ في قراءة - [00:16:50](#)

سؤال في الذكر في آآ حتى اذا كان في امور الدنيا يعني في اعمال وغيرها فانه يبارك له فانه يبارك لان هذا الوقت مبارك. ولهذا كان السلف يتهون عن النوم في وقت البكور. لانه وقت توزع تقسم فيه الارزاق - [00:17:10](#)

لانه وقت تقسم فيه الارزاق. فيحرص الانسان ايها الاحبة قدر المستطاع. بعد صلاة الفجر ان يجلس في مصلاه ان يذكر الله ان يقرأ القرآن ان يستغل هذا الوقت ولو كان عنده يعني رغبة في حفظ القرآن في حفظ شيئا من الايات في هذا الوقت - [00:17:30](#)

لانه وقت مبارك وينتفع به باذن الله نفعا عظيما ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلاما. قال نوحيه يعني - [00:17:50](#)

والايحاء القاء المعنى الى صاحبه والالهام والايحاء. وهذا هو الوحي الذي يكون للانبياء. ثم قال في قوله تعالى آآ اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم؟ لانهم اختصموا احبار بني اسرائيل ورهبانهم اختصموا من - [00:18:05](#)

مريم كلهم يريد كفالة هذه المرأة الصالحة التقية النقية التي ظهرت لها هذه الايات العظيمة انها تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف وظهرت لها من الايات والمعجزات الشيء العظيم. فكل واحد كان يتمنى ان يكفل مريم عليها - [00:18:25](#)

سلام التي جعلتها اه امها اه محررة لبيت المقدس اه يعني وصلوا الى ان ان اقتنعوا فيما بينهم لان لم يتفقوا على من يكفلها كل يريد ذلك وتنازعوا في ذلك ولجأوا الى القرعة ليصلوا الى - [00:18:47](#)

الحل الذي يرضي الجميع. ولهذا قال قال الله عز وجل اذ يلقون اه وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يعني يختصمون في كفالة مريم. قال المؤلف رحمه الله اقلامه قداحهم بمعنى سهامهم التي كانوا يجيلونها عند - [00:19:07](#)

العزمي على الامر. وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة. وكل ما قطع طرفه فهو قلم. اذا اما ان يكون الاقليم يلقون اقلامهم اي يلقون السهام. يستهموا فيما يستهمون فيما بينهم. ايهم يكفل مريم؟ وقيل ان الاقلام التي يكتبون بها - [00:19:27](#)

الكتب المقدسة ايضا يرمونها ويستهيون بها. يعرفوا على من تقع القرآن ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى آآ بكلمة آآ منه في هذه الاية قال اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة يبشرك بكلمة منه - [00:19:47](#)

بكلمة منه اي بقول كن وهو عيسى عليه السلام. عيسى نفخ جبريل عليه السلام في درع مريم عليها السلام فحملت بعيسى عليها عليه السلام هذا معنى يعني بكلمة منه يعني بكلمة من الله عز وجل لم - [00:20:19](#)

يكن عن طريق المولود الذي يعرف عند الناس في اه اللقاء بين الزوجين في ماء الرجل مع المرأة عيسى عليه السلام ولد بقول كن فكان عيسى عليه السلام ولهذا قال الله عز وجل - [00:20:39](#)

ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. ثم قال المؤلف رحمه الله اسمه المسيح قال فيه ستة اقوال ذكرها الشيخ مجد الدين الفيروز بادي طبعا في القاموس المحيط وهذا من اعظم كتب اللغة - [00:20:59](#)

قاموس المحيط ذكر فيه آآ ذكر خمسين قولاً ونقل بعضها اه المؤلف رحمه الله قيل سمي عيسى مسيحيا لسياحته في الارض. لسياحته في الارض. وقيل مسيح فعيل من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وهو قول جماعة من المتقدمين - [00:21:17](#)

وقيل لانه كان امسح الرجلين. ليس لرجله اخصص. والاحمص هو الذي الذي يكون في بطن القدم. في بطن القدم اه يكون فيه شيء من الارتفاع وهذا عندك كثير من الناس يكون في بطن القدم فيه شيء من الارتفاع قال والاحمص ما جفا عن - [00:21:44](#)

من باطن الرجل. وقيل سمي مسيحا لانه كان لا يمسخ ذا عاهة الا برئ. الا برئ. يعني هذه من معاني المسيح والمسيح ايضا يطلق على المسيح الدجال ويطلق ايضا على المسيح عيسى عليه السلام. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى - [00:22:04](#)

في الدنيا والاخرة اي ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله والجاه والوجه المنزلة القدر. قال ويكلم الناس في المهد وكهلا. اي يكلمهم في المهد اية واعجوبة في المهد الذي هو الفراش المولود - [00:22:24](#)

الذي يكون في اه بداية ولادته فراشه يسمى المهد. فعيسى عليه السلام كلمهم وهو في المهد بعد ولادته مباشرة قال ويكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم في المهد اية واعجوبا - [00:22:44](#)

ويكلمهم كهلا كهلا اي كبيرا بالوحي والرسالة والكهل الذي انتهى شبابه. يقال اجتهل الرجل اذا انتهى شبابه وقيل الذي اه يعني الكهل الذي اه بلغ الثلاثين. وقيل الاربعين. فالكاهل يعني في مفهوم الناس عند الناس ان الكهل هو الرجل الكبير في السن لكن الكهل قد يطلق على - [00:23:01](#)

الشاب الذي اكتمل شبابه بعد الثلاثين او اكتمل عقله بعد الاربعين فيطلق عليه كهلا ثم قال في قوله تعالى اني اخلق لكم من الطين اي

اقدر مثالا لمن قدر شيئا واصلحه اي خلقه. واما الخلق الذي هو هو - [00:23:34](#)

فله وحده يعني اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير. ليس معنى هذا ان عيسى عليه السلام يخلق كخلق الله عز وجل. ولكن هو بامر الله وباه ما اعطاه الله عز وجل من هذه المعجزة هو الذي يصور هذا الطير ثم الله عز وجل اه يأذن بالحج - [00:23:54](#)

في هذا الطير. قال وابرى الائمة. قال الائمة الذي يولد اعمى. الائمة يعني عندنا اعمى وائمة. الاعمى قد يولد اعمى وقد يصيبه العمى بمرض او غيره. لكن لما عندما يقال الائمة يقصد به الرجل الذي ولد اعمى. الذي - [00:24:15](#)

ولد اعمى يطلق عليه الائمة وقيل الاعمى مطلقا وقيل الاعمش وقيل الاعمشى طبعا الاعمش ضعيف البصر ضعيف البصر الاعشاء هو الذي لا يبصر في الليل. او لا يستطيع الا يعني ان ان يقضي - [00:24:35](#)

حاجته بنفسه آآ يعني يعني ينظر الى طريقه في الليل فهذا يسمى الاعمشى الذي الذي لا يبصر ليلا هو الاعمشى والذي يكون ظعيف النظر هو الاعمش هو الاعمش والابصر قال قال المؤلف رحمه الله الذي به وضح اي بياض اي بياض. ثم قال في قوله تعالى تدخرون تفتعلون من الدخر - [00:25:01](#)

بلغة تميم وتخفف بلغة كنانة ثم قال في قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون. قال - [00:25:30](#)

حس علم ووجد. وقيل رأى وسمع. والاحساس والاحساس آآ العلم باحدى الحواس. تقول احسسته فهو محسوس كاحببته فهو محبوب. من انصاري؟ يعني من اعواني وهو جمع ناصر كاصحاب وقيل جمع نصير كاشراف. الحواريون صفوة الانبياء عليهم السلام. الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم - [00:25:44](#)

وقيل آآ وهم خاصة عيسى عليه السلام وانصاره. لكل نبي حوارى ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان لكل نبي آآ حوارى وان حواريه آآ الزبير ابن العوام آآ رضي الله عنه وارضاه - [00:26:13](#)

ثم قال في قوله تعالى آآ ومكروا ومكر الله قال ومكر الله والله خير الماكرين اختلف فيه في حق الله تعالى فليل هو من المتشابه وغير ذلك يعني قيل انه سمي جزاء ومكرا استهزاء به يعني في المقابل يعني مقابل مكرهم مكر الله عز وجل بهم لكن لا - [00:26:32](#)

وصف الله عز وجل بانه ماكر وانما هذا يعني في مقابلة مكرهم. كالاستهزاء الله يستهزئ بهم لانهم استهزأوا بالمؤمنين فاستهزأ الله عز وجل بهم فهذا هذه من الصفات التي تكون مقابل يعني - [00:26:57](#)

لا يفعل الكفار مقابلة لهم بنفس فعلهم بنفس فعلهم. ثم قال في قوله تعالى اه قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. متوفيك اي قابضك من غير موت. لان الله عز وجل رفع - [00:27:15](#)

اه ولم يقبض روحه وانما رفعه ببدنه وروحه. قال من غير موت ببدنك وروحك وافيا تاما لم ينالوا منك شيئا لان الله عز وجل وضع شبه عيسى على ذلك الرجل الذي قتلوه وصلبوه وشبه لهم كما سيأتي معنا ان شاء الله في سورة النساء - [00:27:35](#)

ثم قال في قوله تعالى فلا تكن من الممترين اي الشاكين. الممترين الشاكين. ثم نبتهل اي نلتعن. ندعو الله سبحانه وتعالى القصص الخبر الذي تتابع به المعاني. واصله اتباع الاثر. واصله اتباع الاثر - [00:27:57](#)

ثم قال في قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم اي حقهم بي اي احقهم به. طائفة تطلق على الثلاثة فاكثر. وقيل يراد به الواحد والاثان. قال النووي المشهور اطلاقه على الواحد - [00:28:18](#)

صاعدا ويجوز تكديرها وتأنيتها ثم قال في قوله تعالى اه وقالت طائفة منهم من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. قال وجه النهار اوله - [00:28:33](#)

وجه النهار اوله آآ وفي قوله تعالى ليس علينا في الاميين سبيل ليس علينا اثم ولا حرج في استباحة اموال العرب. هذا ما كان يقوله اليهود عليهم لعائن الله قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اي ليس علينا حرج ولا اثم في اكل اموالهم - [00:28:49](#)

استباحتها الله عز وجل في قوله تعالى لا خلاق لهم ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم عيانا بالله - [00:29:12](#)

عياذا بالله من ذلك ثم قال في قوله تعالى يلوون السننهم بالكتاب قال يقبلونها ويحرفونها. يقبلونها ويحرفونها وفي قوله تعالى آ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:29:32](#)

ربانيين قالوا هم كامل العلم كامل العلم. ولهذا قال محمد ابن الحنفية حين مات ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه اليوم ما ترباني هذه الامة. ومعنى ولكن كونوا ربانيين يعني كونوا فقهاء علماء - [00:29:55](#)

وحكماء اتقياء. وقال ابو عبيدة الرباني العالم. ثم قال وعن الحسن ايضا هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره. وهذا هو المشهور المعروف في كتب التفسير. ان العالم الرباني هو الذي يربي طلاب العلم - [00:30:13](#)

على صغار العلم قبل كباره. يعني يلقنهم العلم شيئا فشيئا حتى لا يثقل عليهم العلم او يصعب عليهم او ينقطع في طلب العلم ولكن يبدأ معهم بصغار قال العلم قبل قبل كباره. ثم قال في قوله تعالى - [00:30:33](#)

آ قال اقرتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اصري عهدي. اصري عهدي. وطوعا انقيادا بسهولة يعني في قوله تعالى آ في قوله تعالى اه افغير دين الله يبيغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:30:55](#)

طوعا اي انقضاء انقيادا بسهولة. انقيادا بسهولة. ثم قال في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. قال بكة اسم لبطن مكة. لانهم يتباكون فيها اي يزدحمون. ويقال بك مكان البيت ومكة سائر البلد لاجتذابها للناس من كل افق - [00:31:18](#)

وقيل الباء بدل من الميم يعني بكة ومكة بمعنى واحد كضربة لازم ولازم او ضده فهما مترادفان. فمكة وبكى قد يقصد بها مكة المدينة وبكة الحرم وقد يكون ان بمعنى واحد يعني يطلق مكة وبكة على شيء واحد لانهما - [00:31:48](#)

اه مترادفان ثم قال في قوله تعالى فيه آيات بينات الحجر الاسود والمقام والصفة والمروة آ قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء. قال عوجا اعوجاجا في الدين - [00:32:12](#)

ونحوه اعوجاجا في الدين ونحوه. قال ومن يعتصم بالله قال يعتصم يمتنع والعصام حبل يمتنع المتمسك به من عن الوقوع. بحبل الله بعهد الله. والحبل العهد والذمة الامل ثم قال في قوله تعالى - [00:32:31](#)

آ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة قال شفا حفرة شفا الشيء حرفه. والحفرة المحفورة. فانذكم منها فخلصكم منها. فخلصكم - [00:32:57](#)

منها ثم في قوله تعالى آ لن يضرركم الا آ اذى لن يضرركم الا اذى دار ضررا قال الا اذى اي ضررا خفيفا. ضررا خفيفا مجرد اذى بالكلام وبحبل من الله بعهد من الله وبحبل من الناس يعني عهد من - [00:33:24](#)

المسلمين عهد من المسلمين آ وفي قوله تعالى اه وفي قوله تعالى اه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل قال اثناء الليل ساعتى بلغة هذيل. اثناء الليل يعني ساعاته - [00:33:53](#)

ثم في قوله تعالى وما يفعل من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين. قال فلن يكفروا طبعا فلن يكفروا فلن تكفروا آ قراءتان سبعيتان اي فلن تجحدوا اي فلن تمنعوا ثوابه. لن تكفروا يعني لن تمنعوا ثوابه - [00:34:17](#)

لن لن تمنعوا ثوابه. ثم اه في قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن - [00:34:36](#)

انفسهم يظلمون. قال سر برد شديد. سر برد شديد. وقال الزجاجي صوت لهيب النار في تلك الريح في تلك الريح. ولعلنا اه نقف عند هذا الحد آ ونكمل ان شاء الله بقية السورة في اللقاء القادم باذن الله عز في علاه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم -

[00:34:53](#)

ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك القادر عليه وجزاكم الله خيرا. واعتذر ايها الاحبة عن الانقطاع الصورة - [00:35:21](#)

لا ادري يعني يعني هل هناك اشكال في الصفحة او في النت لكن ايا كان طالما الصوت مسموع فالحمد لله. وثلثي على خير باذن الله في اللقاء والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:35:37](#)

